



# قبرسات من حياة أئمة سامراء

مركز تخصصي برعاية العتبة العسكرية المقدسة يعني بتراث مدينة سامراء المشرفة ونشره، وإيجاد السبل الكفيلة بتحقيق الأهداف التالية

١. تسليط الضوء على اعلام سامراء - مولداً ومسكناً ومدفنأ - ابتداء من الامام الهادي (عليه السلام) الى يومنا هذا.

٢. تسليط الضوء على أبرز الشخصيات المدفونة في الحرم الشريف.

٣. الاهتمام بالمرقد المقدسة في المدينة والمزارات الملحقة بها.

٤. ابراز الوجه التراثي والحضاري للمدينة العريقة من خلال التعريف بماثرها قديماً وحديثاً.

٥. تحقيق التراث العلمي الديني المتعلق بمدينة سامراء المشرفة وطبعه ونشره.

المشاريع التي يتم العمل عليها:

١. سلسلة اعلام سامراء.

٢. الدفنأ في المرقد الشريف.

٣. مشروع (حقائق ووثائق عن سامراء).

٤. اصدار مجلة علمية تهتم بنشر الأبحاث والدراسات المتخصصة بتراث سامراء.

٥. انشاء مكتبة تخصصية في التراث السامرائي.

العنوان: العراق / النجف الاشرف / شارع الرسول / مقابل الديوان الخاقاني.

موبايل: ٠٧٦٠١٨٤٠٠٩٨ | ٠٧٦٠١٨٤٠٠٩٧

ايميل: samarra.h.c.3@gmail.com

العتبة العسكرى المقدسة  
مركز تراث سامراء







تعريف مختصر بسيرة:

الامام علي الهادي عليه السلام

الامام الحسن العسكري عليه السلام

الإمام المهدي عليه السلام

السيدة نرجس عليها السلام

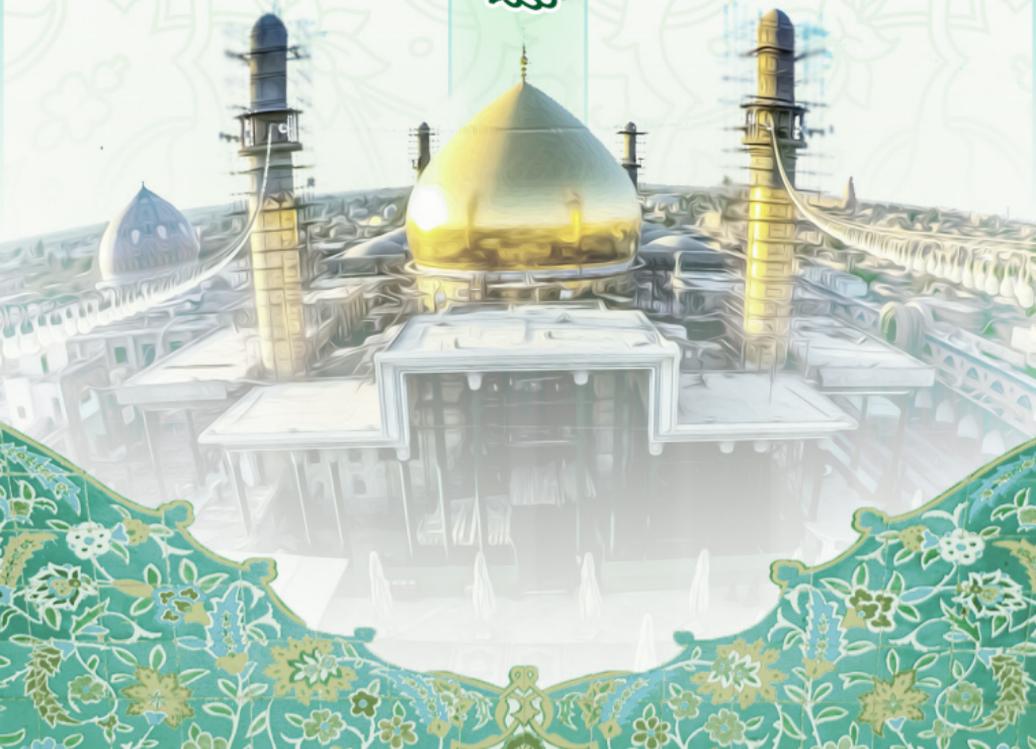
السيدة حكيمه عليها السلام



اسم الكتاب: قبسات من حياة أئمة سامراء عليهم السلام  
اسم الناشر: مركز تراث سامراء.  
اسم المطبعة: مطبعة الرائد/ النجف الاشرف.  
الطبعة: الثانية.  
عدد النسخ: ٥٠٠٠ نسخة.  
سنة الطباعة: ١٤٣٨هـ / ٢٠١٦م.  
رقم الاصدار: ١٤

# قُبْرَاتُكَ مِنْ حَيَاةِ أُمَّةٍ سَاءَ عِلْمُهُ

العَنْبِيَا الْعَجِيْبُكَ بِالْمَقَاتِلِيْنَ  
وَمَكَرَاتِ الْاِيْمَانِ حَلَالُهُ





## المقدمة

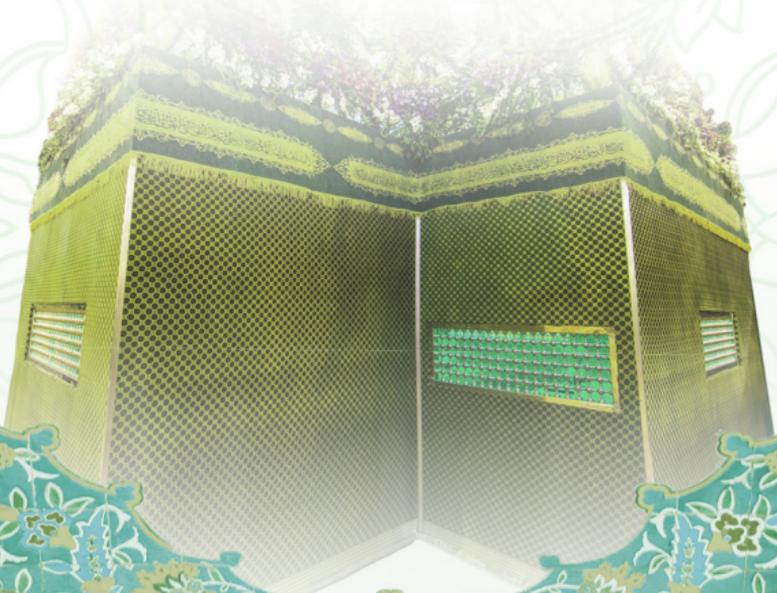
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد  
وأله الطيبين الطاهرين.

وبعد، هذه لمحة موجزة واطلالة بسيطة على حياة  
أئمة سامراء عليهم السلام ومن دفن معهم من أهل بيتهم،  
وكان الغرض الرئيس هو التعريف بهم وأن كانوا  
هم أعلام الهدى وسادة الورى، إلا أن سامراء على  
ماحوته من كنوز وما ظمته من شمس ظلت  
حبيسة ومغيبة وأسدل عليها ستار النسيان. وكأن  
غياب إمام العصر عليه السلام كان سببا لغيابها. وقد سعى  
مركز تراث سامراء منذ تأسيسه إلى لفت الأنظار إلى  
هذه الحقيقة - حقيقه غياب سامراء عن الوجدان -  
هادفاً الى إلفات نظر المهتمين بتراث أئمة أهل  
البيت عليهم السلام إلى ذلك، ومن الله التوفيق.

مركز تراث سامراء

٣/ ذي الحجة / ١٤٣٧ هـ





## الإمام علي الهادي عليه السلام

هو الإمام علي الهادي بن الإمام محمد الجواد بن الإمام علي الرضا بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين الشهيد بن الإمام امير المؤمنين عليه السلام.

وهو الإمام العاشر من أئمة اهل البيت عليهم السلام، الذين جعلهم النبي صلى الله عليه وآله عدلاً للقرآن الكريم في حديث الثقلين المتواتر، وهو قوله صلى الله عليه وآله: «يا أيها الناس، إني تارك فيكم الثقلين، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا: كتاب الله، وعترتي اهل بيتي، فانهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض»<sup>(١)</sup>.

(١) بصائر الدرجات: ٤٣٣.



## ولادته:

ولد الإمام الهادي عليه السلام في المدينة المنورة<sup>(١)</sup>، في الثاني من رجب، او في خامسه<sup>(٢)</sup>، سنة ٢١٤ هـ<sup>(٣)</sup>؛ وفي الدعاء: «اللهم إني أسألك بالمولودين في رجب: محمد بن علي الثاني، وابنه علي بن محمد المنتجب، وأتقرب بهما إليك خير القرب...»<sup>(٤)</sup>.

## ألقابه عليه السلام:

ألقابه عليه السلام كثيرة، أشهرها: الهادي (٥)، والنقي (٦)؛ ومنها: المرتضى، والعسكري، والعالم، والدليل، والموضح، والرشيد، والشهيد، والوفي، والنجيب، والمتقي، والمتوكل، والخالص (٧)، وغيرها.

(١) دلائل الامامة: معرفة ولادة أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام.

(٢) المصباح للكفعمي: ٥١٢.

(٣) دلائل الامامة: معرفة ولادة أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام.

(٤) مصباح المتهجد: ٨٠٥.

(٥) بصائر الدرجات: ٣٥٣.

(٦) تاريخ الموالي (للطبرسي: ٥٤٨): ص ٥٤.

(٧) دلائل الامامة: معرفة ولادة أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام.



## أُمُّهُ عَلَيْهَا السَّلَامُ:

اسمها سمانة المغربية<sup>(١)</sup>،  
وقيل سوسن<sup>(٢)</sup>، ويقال لها: السيدة؛ ويقول  
الإمام الهادي في حقها: «أمي عارفة بحقي،  
وهي من أهل الجنة، لا يقربها شيطان مارد،  
ولا ينالها كيد جبار عنيد، وهي مكلوءة بعين  
الله التي لا تنام، ولا تتخلف عن أمهات  
الصدّيقين والصالحين»<sup>(٣)</sup>.

## زَوْجَتُهُ عَلَيْهَا السَّلَامُ:

اسمها حَدِيثٌ، أو سوسن<sup>(٤)</sup>، أو سليل<sup>(٥)</sup>؛  
وتلقب بالجدّة<sup>(٦)</sup>، أي جدّة الإمام المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ.

## أَوْلَادُهُ عَلَيْهَا السَّلَامُ:

قال في الدلائل في ذكر أولاده عَلَيْهَا السَّلَامُ:

(١) بحار الانوار: ١١٤/٥٠.

(٢) عيون الاخبار الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ ١/٤٨.

(٣) دلائل الامامة: معرفة ولادة أبي الحسن علي بن  
محمد عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

(٤) الكافي ١/٥٠٣.

(٥) موسوعة الامام العسكري عَلَيْهِ السَّلَامُ: ١/٤٤.

(٦) الغيبة للنعماني: ٢٣٠.



## الإمام علي الهادي عليه السلام

«الحسن الإمام، والحسين، وجعفر؛ ومن البنات: دلالة. وروى أبو علي محمد بن همام أن: كان له من الولد: الحسن الامام، وجعفر، وإبراهيم فحسب. وروي: الحسن الامام، والحسين، وجعفر، ومحمد»<sup>(١)</sup>.

### الإمامة المبكرة:

انتهى اليه أمر الإمامة وله من العمر ٧ سنين، فهو ثاني إمام من أئمة أهل البيت عليهم السلام تكون له صفة الإمامة المبكرة بعد ابيه الإمام الجواد عليه السلام الذي كان هو الفاتح لباب الامامة المبكرة؛ فعن محمد بن إسماعيل بن ربيع قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: «يقضي هذا الأمر الى أبي الحسن وهو ابن سبع سنين»<sup>(٢)</sup>.

### تاريخ استشهاده عليه السلام:

كانت شهادته عليه السلام في ٣ رجب ٢٥٤هـ، قال الشيخ الطوسي: (وفي اليوم الثالث (يعني

(١) دلائل الامامة: معرفة ولادة أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام.

(٢) موسوعة الامام الهادي عليه السلام " ١ / ٧٨.

من رجب) سنة أربع وخمسين ومئتين كانت وفاة سيدنا ابي الحسن علي بن محمد صاحب العسكر وله يومئذ إحدى واربعون<sup>(١)</sup>، وقد قتل بالسم في خلافة المعتز<sup>(٢)</sup>؛ وقال ابن بابويه: سمّه المعتمد<sup>(٣)</sup>.

### عمره الشريف عليه السلام:

كان عمره عند شهادته ٤٠ سنة كما نصّ على ذلك الحضيبي: (وكان عمره أربعين سنة)<sup>(٤)</sup>، وقال بعض منهم الشيخ الطوسي: ان عمره ٤١ سنة؛ ولعله محمول على دخوله عليه السلام في السنة الحادية والاربعين.

### مدة إمامته عليه السلام:

كانت مدة إمامته عليه السلام ٣٣ سنة وأشهرًا ما قال الطبري: (وعاش بعد ابيه ثلاثة وثلاثين سنة وتسعة أشهر)<sup>(٥)</sup>.

(١) مصباح المتهدج: ٨٠٥.

(٢) الانوار البهية: ٢٩٨.

(٣) المناقب ٤/ ٤٠١.

(٤) موسوعة الامام الهادي عليه السلام: ١/ ٨٥.

(٥) دلائل الامامة: معرفة ولادة أبي الحسن علي بن

ملوك عصره عليه السلام:

قال الطبري في الدلائل: (كانت سنيّ إمامته بقية ملك الواثق، ثم ملك المتوكل، ثم المستعين أحمد، ثم المعتز) <sup>(١)</sup>.

النص على امامته عليه السلام:

النصوص على إمامة إمامنا الهادي عليه السلام كثيرة، نكتفي بنقل نص واحد عن الامام الجواد عليه السلام، حيث روى الكليني عن علي بن إبراهيم عن ابيه عن إسماعيل بن مهران قال: (لما خرج أبو جعفر عليه السلام من المدينة الى بغداد في الدفعة الأولى من خرجته، قلت له عند خروجه: جعلت فداك، إني أخاف عليك في هذا الوجه، فإلى من الأمر بعدك؟ فكرّ بوجهه إليّ ضاحكاً فقال: ليس الغيبة حيث ظننت في هذه السنة. فلما أُخرج به الثانية الى المعتصم صرّت اليه فقلت له: جعلت فداك، انت خارج فإلى من هذا الامر من بعدك؟ فبكى حتى

محمد عليه السلام.

(١) دلائل الامامة: معرفة ولادة أبي الحسن علي بن

محمد عليه السلام.

اخضلت لحيته، ثم التفت اليّ فقال: عند هذه يخاف عليّ، الأمر من بعدي الى ابني علي<sup>(١)</sup>.

معاجزه عليه السلام:

معاجزه عليه السلام كثيرة جداً، نذكر منها:

١ - شفاء العين:

قال يحيى (بن هرثمة): وصارت إليه (أي الى ابي الحسن الهادي عليه السلام) في بعض المنازل امرأة معها ابن لها أرمم العين، ولم تزل تستدلّ وتقول: معكم رجل علوي دلوني عليه حتى يريقي عين ابني هذا. فدللناها عليه، ففتح عين الصبي حتى رأيتها ولم أشك انها ذاهبة، فوضع يده عليها لحظة يحرك شفتيه، ثم نحّاها فاذا عين الغلام مفتوحة صحيحة ما بها علة<sup>(٢)</sup>.

٢ - شفاء الأكمه وخلقه من الطين

كهية الطير:

(١) الكافي: ١/ ٣٣٣.

(٢) موسوعة الامام الهادي عليه السلام: ١/ ٢٧٨.

عن هاشم بن زيد قال: رأيت علي بن محمد صاحب العسكر وقد أتى بأكمه فأبرأه؛ ورأيت هيهي من الطين كهيئة الطير، وينفخ فيه فيطير؛ فقلت له: لا فرق بينك وبين عيسى عليه السلام. فقال عليه السلام: انا منه وهو مني<sup>(١)</sup>.

### فضل زيارته عليه السلام:

قال الامام الصادق عليه السلام: «من زار إماماً مفترض الطاعة بعد وفاته، وصلى عنده أربع ركعات، كتب الله له حجة وعمرة»<sup>(٢)</sup>.

وقال الامام الرضا عليه السلام: «ان لكل أمام عهداً في اعناق شيعته، وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم، فمن زارهم رغبة في زيارتهم كانوا شفعاؤه يوم القيامة»<sup>(٣)</sup>.

(١) عيون المعجزات: ١٢٠.

(٢) المقنعة للشيخ المفيد: ٤٨٦.

(٣) المصدر نفسه.



### الامام الحسن العسكري عليه السلام

هو الإمام الحسن، بن الامام علي الهادي، بن الإمام محمد الجواد، بن الإمام علي الرضا، بن الإمام موسى الكاظم، بن الإمام جعفر الصادق، بن الإمام محمد الباقر، بن الإمام علي زين العابدين، بن الإمام الحسين الشهيد، بن الإمام امير المؤمنين عليه السلام.

وهو الامام الحادي عشر من أئمة اهل البيت عليهم السلام، وقد كتب في حقه ابوه الامام الهادي عليه السلام: «أبو محمد ابني أنصح ال محمد غريزة، وأوثقهم حجة، وهو الأكبر من ولدي، وهو الخلف، وإليه ينتهي عرى الامامة واحكامها؛ فما كنت سائلي فسله عنه، فعنده ما يحتاج اليه»<sup>(١)</sup>.

(١) الكافي: ١/٣٢٧-٣٢٨.



## الامام الحسن العسكري عليه السلام

### ولادته عليه السلام:

ولد عليه السلام في المدينة المنورة، في اليوم العاشر من ربيع الآخر، سنة ٢٣٢ هـ<sup>(١)</sup>.

### ألقابه عليه السلام:

ألقابه عليه السلام كثيرة، أشهرها العسكري؛ لان المحلة التي يسكنها الإمامان علي بن محمد والحسن بن علي عليهما السلام بسامراء كانت تسمى عسكر<sup>(٢)</sup>؛ ومنها: الصامت، والهادي، والرفيق، والزكي، والسراج، والمضئ، والشافي، والمرضي<sup>(٣)</sup>، وغيرها.

### أمه عليه السلام:

اسمها حُدَيْث، او سوسن<sup>(٤)</sup>، او سليل<sup>(٥)</sup>؛ وتلقب بالجددة<sup>(٦)</sup>.

(١) مصباح المتهجد: ٧٩٢.

(٢) علل الشرائع: ١/٢٤١.

(٣) مناقب ال ابي طالب: ٣/٥٢٣.

(٤) الكافي: ٥٠٣.

(٥) موسوعة الامام العسكري عليه السلام: ١/٤٤.

(٦) الغيبة للكفعمي: ٢٣٠.

زوجته عليها السلام:

هي السيدة نرجس، واسمها مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم<sup>(١)</sup>.

عمره عليه السلام:

ان عمر الامام العسكري هو ٢٨ سنة؛ حيث كانت ولادته في سنة ٢٣٢هـ<sup>(٢)</sup>، ووفاته في سنة ٢٦٠هـ<sup>(٣)</sup>، فهو أصغر الائمة عمراً بعد الامام الجواد عليه السلام الذي كان عمره ٢٥ سنة<sup>(٤)</sup>.

تاريخ وفاته عليه السلام:

قبض عليه السلام في ٨ ربيع الأول سنة ٢٦٠هـ<sup>(٥)</sup>.

مدة إمامته عليه السلام:

ومدة إمامته عليه السلام ٦ سنوات<sup>(٦)</sup> حيث تبدأ من سنة ٢٥٤هـ، وهي سنة وفاة الامام الهادي عليه السلام<sup>(٧)</sup>، الى سنة ٢٦٠هـ.

(١) كمال الدين: ٤١٧.

(٢) مصباح المتعبد: ٧٩٢.

(٣) الكافي: ١/٥٠٣.

(٤) موسوعة طبقات الفقهاء: ١١/٣.

(٥) الكافي: ٥٠٣.

(٦) تاريخ المواليدين الشيخ الطبرسي: ٥٨.

(٧) موسوعة طبقات الفقهاء: ٣/٢٠٠.

النص على إمامته عليه السلام:

وردت نصوص كثيرة تصرح بإمامة الامام الحسن العسكري عليه السلام نكتفي بذكر نص واحد من ابيه الامام الهادي عليه السلام، حيث روي عن داود بن القاسم قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: الخلف من بعدي الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف...<sup>(١)</sup>

ملوك عصره عليه السلام:

عاصر الامام عليه السلام مدة امامته القصيرة جداً كلاً من المعتز، والمهتدي، والمعتمد العباسي، ولاقى منهم أشد العنت والتضييق والملاحقة والارهاب، كما تعرّض للاعتقال عدّة مرّات؛ وازداد غيظ المعتمد من إجماع الأمة - سنة وشيعة - على تعظيم الإمام عليه السلام وتبجيله وتقديمه بالفضل على جميع العلويين والعباسيين، في الوقت الذي كان المعتمد خليفةً غير مرغوب فيه لدى الأمة؛ فأجمع رأيه على الفتك بالإمام واغتياله، فدمّر له السم<sup>(٢)</sup>.

(١) الكافي: ١/٣٢٨.

(٢) أعلام الهداية/ الامام الحسن العسكري عليه السلام: ١٩.

من معجزاته عَلَيْهِ السَّلَامُ:

معجزات الامام العسكري عَلَيْهِ السَّلَامُ كثيرة،  
نكتفي بذكر واحدة منها رعاية للاختصار:

عن جعفر بن الشريف الجرجاني... دخلت  
على ابي محمد عَلَيْهِ السَّلَامُ بسر من رأى... فأول من  
انتدب لمسائلته النضر بن جابر قال: يا بن  
رسول الله، ان ابني جابراً أصيب ببصره منذ  
أشهر، فادع الله له ان يرد عليه عينيه. قال:  
فهااته. فمسح بيده على عينيه فعاد بصيراً...<sup>(١)</sup>.

وصيته عَلَيْهِ السَّلَامُ لشييعته:

«أوصيكم بتقوى الله، والورع في دينكم،  
والاجتهاد لله، وصدق الحديث، وأداء  
الأمانة إلى من ائتمنكم من برّ أو فاجر، وطول  
السجود، وحسن الجوار، فبهذا جاء محمد سَلَّمَ،  
صلّوا في عشائهم واشهدوا جنائزهم وعودوا  
مرضاهم وأدّوا حقوقهم، فإن الرجل منكم إذا  
ورع في دينه وصدق في حديثه، وأدى الأمانة  
وحسّن خلقه مع الناس قيل: هذا شييعي،

(١) موسوعة الامام العسكري عَلَيْهِ السَّلَامُ: ١ / ٢٣٧.



## الامام الحسن العسكري عليه السلام

فيسرني ذلك؛ اتقوا الله، وكونوا زيناً ولا تكونوا  
شيناً، جرّوا إلينا كل مودّة، وادفعوا عنا كل  
قبيح، فإنه ما قيل فينا من حسن فنحن أهله،  
وما قيل فينا من سوء فما نحن كذلك؛ لنا حق  
في كتاب الله، وقرابة من رسول الله، وتطهير  
من الله لا يدّعيه أحد غيرنا إلا كذاب. أكثروا  
ذكر الله، وذكر الموت، وتلاوة القرآن، والصلاة  
على النبي صلّى الله عليه وآله، فإن الصلاة على رسول الله عشر  
حسانات؛ احفظوا ما وصّيتكم به، واستودعكم  
الله، وأقرأ عليكم السلام». (١)

### استشهاده عليه السلام:

كانت شهادته عليه السلام في ٨ ربيع الأول سنة  
٥٢٦٠هـ (٢) من قبل المعتمد العباسي حيث دسّ  
اليه السم (٣).

### فضل زيارته عليه السلام:

عن ابي هاشم الجعفري قال: قال لي أبو  
محمد الحسن بن علي عليه السلام: «قبري بسر من رأى  
أمان لأهل الجانيين» (٤).

(١) تحف العقول عن آل الرسول: ٤٨٨.

(٢) بحار الانوار: ٣٦٤ / ٥٥.

(٣) الاعتقادات في دين الامامية: ٩٩.

(٤) تهذيب الاحكام: ٩٣ / ٦.



### الامام المهدي عليه السلام

هو الامام الحجة المهدي، بن الامام الحسن العسكري، بن الامام علي الهادي، بن الامام محمد الجواد، بن الامام علي الرضا، بن الامام موسى الكاظم، بن الامام جعفر الصادق، بن الامام محمد الباقر، بن الامام علي زين العابدين، بن الامام الحسين الشهيد، بن الامام امير المؤمنين، عليه السلام.

وهو الامام الثاني عشر من أئمة اهل البيت عليهم السلام، وهو خاتم الاوصياء، وقد بشر بولادته الرسول الاعظم صلوات الله عليه وآله بقوله: «أبشري يا فاطمة، المهدي منك»<sup>(١)</sup>.

(١) معجم أحاديث الامام المهدي عليه السلام: ١ / ١٤٤.

## الاسم الشريف:

اسم الامام المهدي عليه السلام هو ((محمد))، وهو اسم جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد أكد المحدثون على انّ النبي صلى الله عليه وآله هو الذي سمّاه بهذا الاسم؛ قال صلى الله عليه وآله: «المهدي من ولدي، اسمه اسمي، وكنيته كنيّتي، اشبه الناس بي خلقاً وخلقاً، تكون له غيبة وحيرة تضلّ بها الأمم، ثم يقبل كالشهاب الثاقب، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً»<sup>(١)</sup>.

## ألقابه الشريفة:

ألقابه عليه السلام كثيرة، نذكر منها:

١- المهدي: وهو أكثر ألقابه شهرة، لقب بذلك لأنه يهدي الى الحق، او يهدي الى كل امر خفي؛ فعن ابي سعيد الخراساني انه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: المهدي والقائم واحد؟ قال: نعم. فقلت: لأي شيء سمي المهدي؟ قال: لأنه يهدي الى كل امر خفي، وسمي القائم لأنه يقوم بعد ما يموت، انه

(١) كمال الدين: ٢٨٦.

يقوم بأمر عظيم<sup>(١)</sup>. والمقصود بالموت هنا هو موت ذكره الشريف في الغيبة.

وقال الصادق عليه السلام: «إذا قام القائم عليه السلام دعا الناس الى الإسلام جديداً، وهداهم الى أمر قد دثر، وضلّ عنه الجمهور؛ وانما سمي المهدي؛ لأنه يهدي الى أمر مضلول عنه، وسمي القائم؛ لقيامه بالحق».

٢- القائم: لقب بالقائم؛ لأنه يقوم بالحق، او يقوم بعد موت ذكره كما في الرواية عن ابي عبد الله الحسين عليه السلام: «قائم هذه الامة هو التاسع من ولدي، وهو صاحب الغيبة، وهو الذي يقسم ميراثه وهو حي»<sup>(٢)</sup>.

٣- المنتظر: لقب بذلك لأن المؤمنين ينتظرونه بفارغ الصبر، فعن الامام الباقر عليه السلام: «ان من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر»<sup>(٣)</sup>.

(١) الغيبة للشيخ الطوسي: ٤٧.

(٢) كمال الدين: ص ٣١٧.

(٣) كمال الدين: ص ٣٧٨.

وعن الامام السجاد عليه السلام مخاطباً أبا خالد الكابلي: «... يا أبا خالد، ان اهل زمان غيبته، القائلين بإمامته، والمنتظرين لظهوره، أفضل من اهل كل زمان...»<sup>(١)</sup>.

٤- الحجة: لقب بذلك لأنه حجة الله على عباده أي به يحتج الله على الناس، فعن الامام الحسن العسكري عليه السلام مخاطباً السيدة حكيمه بنت الامام الجواد عليه السلام في حديث الولادة قال: «يا عمه، اجعلي إفطارك الليلة عندنا، فأنها ليلة النصف من شعبان، فان الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليلة الحجة، وهو حجته في ارضه»<sup>(٢)</sup>.

ونقش خاتمه عليه السلام: «انا حجة الله وخاصته»<sup>(٣)</sup>.

٥- الخلف الصالح: لقب بالخلف الصالح؛ لأنه أعظم خلف لأطهر وأسمى سلف، فعن الامام الرضا عليه السلام قال: «الخلف الصالح من ولد ابي محمد الحسن بن علي،

(١) كمال الدين: ص ٣٢٠.

(٢) كمال الدين: ص ٤٢٤.

(٣) اعيان الشيعة: ٢ / ٤٤.

وهو صاحب الزمان، وهو المهدي»<sup>(١)</sup>.

٦- بقية الله: سمي بذلك؛ لأنه بقية الأنبياء والاولياء السابقين، فعن ابي عبد الله عليه السلام قال: سألت رجلاً عن القائم يسلم عليه بإمرة المؤمنين؟ قال: «لا، ذاك اسم سمي الله به أمير المؤمنين عليه السلام، لم يسم به أحد قبله، ولا يتسمى به بعده الا كافر. قلت: جعلت فداك، كيف يسلم عليه؟ قال: يقولون: السلام عليك يا بقية الله. ثم قرأ: ﴿بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين﴾»<sup>(٢)</sup>.

٧- المنصور: لقب بهذا اللقب؛ لان الله تعالى ينصره على اعدائه، فعن الامام الباقر عليه السلام «... سمي المهدي منصوراً كما سمي احمد محمداً، وكما سمي عيسى المسيح عليه السلام»<sup>(٣)</sup>.

٨- صاحب الامر: يظهر ان المقصود من الأمر هو أمر الله؛ قال تعالى: ﴿ألا له الخلق والأمر﴾. وعن جابر بن عبد الله الانصاري قال: يا رسول الله، وللقائم من ولدك غيبة؟

(١) تاريخ مواليد الائمة: ٤٤.

(٢) الكافي: ٤١١/١.

(٣) معجم أحاديث الامام المهدي عليه السلام: ٢٢٧/٥.



قال: «إي وربي، ولیمحصن الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين؛ يا جابر، أن هذا الأمر من أمر الله، وسر من سر الله مطوي عن عباده، فإياك والشك في أمر الله، فهو كفر»<sup>(١)</sup>.

٩- ولي العصر: وهذا اللقب يعرف به عليه السلام ولم نجده في الروايات، والموجود لقب ولي الله، ففي رواية ليلة المعراج ورد: «ذلك - يعني القائم - ولي الله حقاً»<sup>(٢)</sup>.

١٠- صاحب الزمان: ومعناه حاكم الزمان من قبل الله تعالى؛ فعن الريان بن الصلت قال: سمعت الرضا علي بن موسى يقول: «القائم المهدي ابن ابني الحسن، لا يرى جسمه، ولا يسمى باسمه بعد غيبته أحد حتى يراه ويعلن باسمه كل الخلق. فقلنا له: يا سيدنا، فان قلنا صاحب الغيبة، وصاحب الزمان، والمهدي؟ قال: هو كل جائز مطلقاً، وانما نهيتكم عن التصريح باسمه؛ ليخفى اسمه عن اعدائنا فلا يعرفوه»<sup>(٣)</sup>.

(١) كمال الدين: ٢٨٨.

(٢) النجم الثاقب: ١٩٣.

(٣) النجم الثاقب: ١٤٩.

كنيته عليه السلام:

يكنى عليه السلام بأبي القاسم، فقد روي عن الرسول صلى الله عليه وآله: «المهدي من ولدي، اسمه اسمي، وكنيته كنيتي»<sup>(١)</sup>.  
أمه عليها السلام:

هي السيدة نرجس<sup>(٢)</sup>، وتسمى أيضا مليكة<sup>(٣)</sup>، وسوسن<sup>(٤)</sup>، وريحانه<sup>(٥)</sup>، وصقيل<sup>(٦)</sup>، وقيل غير ذلك.

أوصافه عليه السلام:

- ١- شاب عمره بين الثلاثين والاربعين<sup>(٧)</sup>.
- ٢- كثر اللحية أكحل العينين<sup>(٨)</sup>.
- ٣- أزج الحاجبين أدعج العينين<sup>(٩)</sup>.
- ٤- أجلى الجبهة أقرنى الانف<sup>(١٠)</sup>.
- ٥- على خده الأيمن خال<sup>(١١)</sup>.

(١) كمال الدين وتمام النعمة: ٢٨٦.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة: ٣٠٧.

(٣) كمال الدين وتمام النعمة: ٤١٧.

(٤) كشف الغيبة في معرفة الائمة: ٣ / ٢٧٥.

(٥) النجم الثاقب: ١ / ١٣٥.

(٦) النجم الثاقب: ١ / ١٣٥.

(٧) معجم أحاديث الامام المهدي عليه السلام: ٣ / ٤٧.

(٨) معجم أحاديث الامام المهدي عليه السلام: ٣ / ٤٧.

(٩) كمال الدين: ٤٦٨، (ازج تعني: ادق). وقيل: تقوس في الحاجب مع طول من طرفه وامتداد... وقيل: شدة سواد العين في شدة بياضها.

(١٠) شرح الاخبار: ٣ / ٣٧٩.

(١١) الغيبة للشيخ الطوسي: ٢٦٦.

- ٦- ابيض اللون مشرب بالحمرة<sup>(١)</sup>.  
 ٧- عريض الفخدين عظيم مشاش المنكبين<sup>(٢)</sup>.  
 ٨- بظهره شامتان<sup>(٣)</sup>.  
 ٩- شاب مربع حسن الوجه<sup>(٤)</sup>.  
 ١٠- يعلو النور من وجهه سواد شعر لحيته<sup>(٥)</sup>.  
 ١١- ابن رسول الله صلى الله عليه وآله<sup>(٦)</sup>.  
 ١٢- من أولاد فاطمة الزهراء عليها السلام<sup>(٧)</sup>.  
 ١٣- الامام التاسع من نسل الامام الحسين عليه السلام<sup>(٨)</sup>.  
 ١٤- له غيتان<sup>(٩)</sup>.  
 ١٥- يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً<sup>(١٠)</sup>.

(١) كمال الدين: ٦٥٣.

(٢) كمال الدين: ٦٥٣، المشاش هو رؤوس العظام كالمرفقين والكتفين.

(٣) كمال الدين: ٦٥٣.

(٤) روضة الواعظين: ٢٦٦، المربع هو الذي جسمه ما بين الطول والقصر.

(٥) روضة الواعظين: ٢٦٦.

(٦) الغيبة للشيخ الطوسي: ٤٢٥.

(٧) معجم أحاديث الامام المهدي عليه السلام: ١/١٣٦.

(٨) الامامة والتبصرة: ٢.

(٩) الغيبة للنعماني: ١٧٦.

(١٠) بحار الانوار: ٣٦/٣٥٩.



### السيدة نرجس عليها السلام

هي السيدة العظيمة، النقية التقية، الطاهرة المطهرة، نرجس عليها السلام، زوجة الامام الحسن العسكري، وأم الامام المنتظر عليه السلام، وتسمى ايضاً مليكة، وسوسن، وريحانة، وصقيل<sup>(١)</sup> وغيرها من الأسماء.

### تاريخ ولادتها عليها السلام:

ولدت السيدة نرجس قبل عام ٢٤٠ هـ<sup>(٢)</sup>، واحتمل البعض ان ولادتها كانت في عام ٢٣٣ هـ<sup>(٣)</sup>.

(١) مختصر اثبات الرجعة المطبوع في خاتمة مجلة تراثنا العدد: ١٥ / ص ٢١٢، راجع رواية محمد بن علي حمزة: تحت الرقم ١١.

(٢) السيدة نرجس عليها السلام مدرسة الأجيال: ص ١٣، السيد مرتضى الشيرازي.

(٣) أم إمام الزمان (فارسي) / ناهيد طيبي / ص ٢٦٨.



## أصلها:

الرأي المشهور، يشير باختصار الى ان أصلها من بلاد الروم، واسمها الحقيقي هو مليكة بنت يشوعا بن قيصر الروم، وأما أمها فينتهي نسبها الى شمعون وصي نبي الله عيسى عليه السلام، وفي احدى حروب المسلمين مع الروم وقعت أسيرة عند المسلمين، وجاءوا بها الى سوق بيع الإماء في بغداد حيث تباع الجواري، فاشتراها رسول مبعوث من الامام الهادي عليه السلام، وأتى بها الى سامراء لغرض تزويجها بالإمام الحسن العسكري عليه السلام<sup>(١)</sup>.

---

(١) رواية شراء السيدة نرجس عليها السلام - وهي رواية محمد بن بحر الشيباني - طويلة جداً يمكن مراجعتها في كتاب كمال الدين: ص ٤١٧، ودلائل الامامة: ص ٤٨٩، والغيبة للشيخ الطوسي: ص ٥٢٤، وروضة الواعظين: ص ٣٦٣.

## مكان ولادتها:

طبقاً للرأي المشهور الذي يقول إن أصل السيدة نرجس عليها السلام من الروم، فإن مكان ولادتها هو بلاد الروم.

## ألقابها عليها السلام:

يمكن ذكر عدة ألقاب للسيدة نرجس عليها السلام منها:

١- سيدة الإماء: وقد جاء في حديث للإمام الحسن السبط عليه السلام يتحدث فيه عن القائم عليه السلام ويلقب أمه السيدة الزكية بأنها سيدة الإماء<sup>(١)</sup>؛ قال عليه السلام: «... ذلك التاسع من ولد

---

(١) لا يخفى ان وصف السيدة نرجس عليها السلام بالأمة أو السبية أو الجارية لا يضر ذلك بمقامها وعظم شأنها وعلو منزلتها؛ لأن الإسلام ألغى التمايز على حسب العرق واللون، ومقياس الإسلام هو التقوى؛ قال تعالى (إن اكرمكم عند الله أتقاكم)



أخي الحسين، ابن سيدة الاماء، يطيل الله عمره في غيبته، ثم يظهره بقدرته في صورة شاب دون أربعين سنة؛ ذلك ليعلم ان الله على كل شيء قدير»<sup>(١)</sup>.

٢- خيرة الإماماء: روي عن الرسول الاكرم محمد صلوات الله عليه وآله انه قال: «بأبي ابن خيرة الإماماء، ابن النوبية الطيبة الفم، المنتجة الرحم...»<sup>(٢)</sup>

٣- سبية: روي عن الإمام الصادق عليه السلام انه قال: أو لم تعلموا أنه ابن سبية - يعني القائم عليه السلام -»<sup>(٣)</sup>.

الحجرات: ١٣.

(١) كمال الدين ص ٣١٦.

(٢) الكافي ١/ ٣٢٣ قال السيد بدر الدين العاملي في شرحه لهذه الرواية: (... والنوبية) نسبة إلى النوب جيل من السودان ... وقد مر في الباب الذي قبل هذا ان الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت «مارية» جارية رسول الله صلوات الله عليه وآله، وقد كان أرسلها النجاشي من الحبشة الى رسول الله مع جعفر بن ابي طالب، فالإشارة بالنوبية إليها، والمشار إليه بانها هو صاحب الأمر عليه السلام بدليل ما يأتي، ولا بعد في ان ينسب الولد الى بعض أجداده وإن علا... راجع الحاشية على أصول الكافي ص ٢١٠.

(٣) الغيبة للشيخ النعماني ص ٢٣٥.

كنيتها عليها السلام:

عدة من الكنى تطلق على السيدة نرجس،  
وهي: (أم القائم<sup>(١)</sup>، أم الحجة<sup>(٢)</sup>، أم الخلف<sup>(٣)</sup>،  
أم محمد<sup>(٤)</sup>).

## الأب:

اسمه يشوعا بن قيصر ملك الروم<sup>(٥)</sup>،  
وفي بعض المصادر يسوعا<sup>(٦)</sup>.

## الأم:

أم السيدة نرجس عليها السلام تنتسب إلى شمعون  
وصي نبي الله عيسى عليه السلام، ورد في رواية محمد  
بن بحر الشيباني: (وأمي من ولد الحواريين،  
ونسبي متصل إلى وصي المسيح شمعون)<sup>(٧)</sup>.

(١) كمال الدين ص ٤١٧، دلائل الامامة ٤٨٩، المزار، محمد  
بن المشهدي ص ٦٦٠.

(٢) المزار/ محمد بن المشهدي ص ٦٦٠، المزار/ الشهيد  
الأول/ ص ٢١١، بحار الانوار ١١٩/٩٩.

(٣) الغيبة للشيخ الطوسي ص ٢٧٢، النجم الثاقب  
٤٩٠/١.

(٤) قال المحدث النوري: (... ويحتمل ان أم محمد هي كنية  
السيدة نرجس...) راجع النجم الثاقب ١/ ٢٣١.

(٥) كمال الدين: ٤١٧.

(٦) دلائل الامامة: ٤٩٢.

(٧) دلائل الامامة: ٤٩٢.

## زواجها:

تقول السيدة حكيمة عليها السلام: (فلم ألبث ان رجعت إلى منزلي وزينتها ووهبتها لأبي محمد عليه السلام)<sup>(١)</sup>.

## أخلاقها:

اتصفت السيدة نرجس عليها السلام بالأخلاق الفاضلة الكريمة من شرف، وعفة، وتواضع، وصبر، وكتمان الاسرار، وحفاظها على ولدها الامام المهدي عليه السلام، وتحلّت بالشجاعة والصمود؛ ونكتفي هنا بالإشارة الى بعض النصوص في ذلك.

## عفتها:

يصفها الامام الهادي عليه السلام: «...تمتّع من السفور، ولمس المعترض، والانقياد لمن يحاول لمسها...»<sup>(٢)</sup>.

## تواضعها:

بلغ من تواضع السيدة نرجس عليها السلام أن

(١) كمال الدين: ٤٢٧.

(٢) كمال الدين ٤١٩.

أخذت تنزع نعال السيدة حكيمة عليها السلام، تقول السيدة حكيمة: (... فجاءتني نرجس يوماً تخلع خفي فقالت: يا مولاتي ناوليني خفك. فقلتُ: بل أنت سيدتي ومولاتي، والله لا أدفع إليك خفي لتخلعيه، ولا لتخدميني، بل أنا أخذمك على بصري...) (١).

### صلاتها في السحر:

تقول السيدة حكيمة: (فوثبت سوسن فزعة وخرجت «فزعة»، وأسبغت الوضوء، ثم عادت فصلت صلاة الليل وبلغت الى الوتر...) (٢).

### حفظها للإمام المهدي عليه السلام:

ورد في زيارتها عليها السلام: (... أشهد أنك أحسنت الكفالة، وأديت الأمانة، واجتهدت في مرضاة الله، وصبرت في ذات الله، وحفظت سرّ الله، وحملت ولي الله، وبالغت في حفظ حجة الله) (٣).

فهي عليها السلام كان لها الفضل العظيم على

(١) كمال الدين ٤٢٧.

(٢) مدينة المعاجز ٧ / ٦٦٠.

(٣) المزار / محمد بن المشهدي ص ٦٦٠-٦٦١ مقطع من زيارة ام القائم عليها السلام



البشرية جمعاء، وأنها من الوسائط التكوينية الارادية للفيض الإلهي على الخليقة، وهي جزء العلة المعدة للطف الإلهي الكبير<sup>(١)</sup>.

**إلقاء القبض عليها وسجنها:**

كانت السلطات العباسية تبحث عن المولود الجديد للسيدة نرجس عليها السلام حيث خرج الى النور ابنها الامام المهدي عليه السلام فلم تجده، وبعد استشهاد الامام العسكري عليه السلام قام المعتمد العباسي بالقبض على السيدة نرجس، وطالبها بالإمام المهدي عليه السلام فأنكرته، وادعت انها حامل<sup>(٢)</sup>؛ لتغطي على الأمر، وتحافظ على وليدها المهدي عليه السلام، فحبسها المعتمد في داره، ووكل بها جواريه ونساءه، وجواري ونساء أخيه الموفق، ونساء ابن ابي الشوارب علي بن محمد قاضي القضاة<sup>(٣)</sup>.

**تخلصها من السجن:**

انشغل العباسيون بفتنة صاحب الزنج وموت عبيد الله بن يحيى بن خاقان، ونسوا أمر

(١) السيدة نرجس عليها السلام مدرسة الاجيال ص ٤١.  
(٢) في كتاب الهداية الكبرى ص ٢٤٨ إن جعفرأ سعى بجارية اخيه الحسن بن علي عليه السلام، وهو الذي ادعى ان في بطنها حملاً.

(٣) ايمان الشيعة ٥ / ٣٧.

السيدة نرجس، فتمكنت من الخلاص منهم،  
ودخلت دار الحسن بن جعفر النوبختي.  
سجنها للمرة الثانية:

وبعد نيف وعشرين سنة من وفاة الامام  
العسكري عليه السلام وصل الخبر الى المعتضد  
العباسي ان السيدة نرجس عليها السلام هي في  
بيت الحسن بن جعفر النوبختي، فأخذوها  
وحبسوها في قصر المعتضد، فبقيت هناك الى ان  
ماتت في ايام المقتدر<sup>(١)</sup>.

من كراماتها:

نكتفي بذكر كرامة واحدة للسيدة  
نرجس عليها السلام، حيث كان لها الفضل بإنقاذ أهالي  
مدينة سامراء من مرض الطاعون القاتل، فقد  
أصاب هذه المدينة مرض الطاعون، وأخذ من  
اهلها مأخذاً عظيماً، بحيث انهم عجزوا عن  
دفن موتاهم، فأصبحوا يأتون ويتركونهم في  
الشوارع آنذاك.

وفي شدة المحنة جاء الميرزا الشيرازي قدس  
سره الى منزل السيد محمد الفشاركي قدس سره

(١) المصدر نفسه، وهذا الخبر نقله السيد محسن الأمين من  
كتاب الفصل في الملل والاهواء والنحل ٤/٩٣-٩٤.

الذي كان في منزله مع العلماء، فدار البحث حول الوباء الذي يهدد حياة الناس، وبينما هم على ذلك وإذا بالميرزا الشيرازي يلتفت إليهم قائلاً: إذا أصدرت حكماً فهل هو نافذ ام لا؟ فرد الجميع: نعم، هو نافذ ويجب إجراؤه.

فقال الميرزا: إني أصدرت حكماً على جميع الشيعة القاطنين في سامراء أن يقرؤوا زيارة عاشوراء من اليوم الى عشرة أيام، ويهدوا ثوابها الى روح السيدة نرجس عليها السلام والدة الامام الحجة عليه السلام؛ ليبتعد عنهم البلاء.

فأبلغ الحاضرون حكمه لجميع الشيعة، فشرع الموالمون بقراءة الزيارة، وإذا بالطاعون يرتفع عنهم منذ قراءتهم للزيارة، بينما بقي غيرهم يموتون كالعادة حتى تجلى الأمر للجميع، فسأل بعض اتباع المذاهب الاخرى ابناء الشيعة في سامراء عن سبب ارتفاع الطاعون عنهم فأخبروهم بالحال، فشرعوا بقراءة الزيارة وإهدائها إلى السيدة نرجس عليها السلام، فدفع البلاء عن الجميع<sup>(١)</sup>.

(١) قصيدة السيدة نرجس عليها السلام / محمد باقر الناصري ص ٩٣-٩٦.



### السيدة حكيمة عليها السلام :

هي السيدة الجليلة العظيمة المباركة حكيمة بنت الامام الجواد عليه السلام، وقد اجتمعت لها من الصفات ما لم تجتمع لامرأة، فهي بنت إمام، واخت إمام، وعمة إمام، وكفاها فضلاً وفخراً وإجلالاً أنها تولت أمر ولادة السيدة نرجس عليها السلام في بيت الامام العسكري عليه السلام في سامراء؛ ليخرج الى النور وليّ الله، وحجة الله، وبقية الله في أرضه، الامام المهدي المنتظر (ارواحن لتراب مقدمه الفداء).



## ولادتها ووفاتها:

لم نعرث بالتحديد على سنة ولادة السيدة حكيمة عليها السلام، ولكن اجمالاً كانت ولادتها في بداية القرن الثالث الهجري، أي قبل سنة ٢٢٠هـ، وهي سنة وفاة أبيها الامام الجواد عليه السلام؛ وهناك من ذكر ان ولادتها وقعت بين عام ٢١٢هـ إلى عام ٢٢٠هـ<sup>(١)</sup>. وأما وفاتها فقبل سنة ٢٧٤هـ<sup>(٢)</sup>.

## الأب عليه السلام:

أبوها هو الامام محمد بن علي الجواد عليه السلام، وهو التاسع من أئمة أهل البيت عليهم السلام، ولد في المدينة المنورة، وعاش ٢٥ عاماً، وقد دُسَّ إليه السم من قبل أم الفضل بنت المأمون، ودُفِن في مقابر قريش في بغداد (الكاظمية)؛ كانت ولادته سنة ١٩٥هـ ووفاته سنة ٢٢٠هـ<sup>(٣)</sup>.

(١) مجلة انتظار الموعود (فارسي) العدد ٢٢ ص ١٣٥، زندكاني حكيمة خاتون/ صديقة شاكري.  
(٢) موسوعة المصطفى والعترة عليهم السلام ج ١٣ ص ٤٤٩.  
(٣) الدر التنظيم (العالمي) ٧١٧.

## الأم:

هي سمانة المغربية<sup>(١)</sup>، وهي أم الإمام علي الهادي عليه السلام، وقد وصفها الإمام الهادي عليه السلام بأنها «مكلوءة بعين الله التي لا تنام»، وانها «لا تتخلف عن أمهات الصديقين والصالحين»<sup>(٢)</sup>.

إدراكها لأربعة من الأئمة عليهم السلام:

السيدة حكيمة عليها السلام تشرفت بإدراك أربعة من أئمة اهل البيت عليهم السلام، وهم: الإمام الجواد، والإمام الهادي، والإمام العسكري، والإمام المهدي عليهم السلام.

اهتمامها بالسيدة نرجس عليها السلام:

كانت السيدة حكيمة قد أولت رعاية خاصة للسيدة نرجس أم القائم عليها السلام؛ حيث تولت تربيتها وتعليمها أحكام الدين، وكذا تولت ولادتها، فكانت خير أم لها، واهتمت بها أكبر الاهتمام عاطفياً وتربوياً، وملأت حياتها

(١) بحار الأنوار ٥٠/١١٤.

(٢) دلائل الامامة ٤١٠.

بالحب والمودة والسعادة، وخففت عليها آلام  
الغربة والابتعاد عن أهلها<sup>(١)</sup>.

ذكرها في كتب المحدثين:

ان السيدة حكيمة عليها السلام قد ذكرت في كتب  
العلماء المحدثين؛ حيث اشتهر نقلها لخبر ولادة  
الامام المهدي عليه السلام، وإليك جملة من هؤلاء  
المحدثين:

الشيخ الكليني ت (٣٢٩هـ):

ذكرها الشيخ الكليني في كتابه (الكافي) في  
باب تسمية من رآه (أي الامام المهدي عليه السلام)؛  
حيث نقل ان السيدة حكيمة عليها السلام رأت الإمام  
المهدي عليه السلام ليلة مولده وبعد ذلك<sup>(٢)</sup>.

الشيخ الصدوق ت (٣٨١هـ):

الشيخ الصدوق يذكر السيدة حكيمة عليها السلام  
في كتابه كمال الدين وتمام النعمة في رواية مجيء

(١) السيدة نرجس عليها السلام مدرسة الأجيال ص ٩٣.

(٢) الكافي ٣: ٣٣١.

السيدة نرجس عليها السلام من بلاد الروم<sup>(١)</sup>، وكذا في رواية ولادة الإمام المهدي عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

الشيخ المفيد:

ذكر الشيخ المفيد السيدة حكيمة عليها السلام في كتابه الارشاد، وأنها رأت القائم عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

الشيخ الطوسي ت (٤٦٠ هـ):

وقد ذكر الشيخ الطوسي السيدة حكيمة عليها السلام في كتابه الغيبة في نهاية خبر عمر بن يزيد النخاس؛ حيث نقل قول الإمام الهادي لها: (فقال لها أبو الحسن عليه السلام): ((يا بنت رسول الله، خذيها - أي السيدة نرجس عليها السلام - إلى منزلك، وعلميها الفرائض والسنن، فإنها زوجة أبي محمد، وأم القائم عليه السلام))<sup>(٤)</sup>، وكذا ذكرها الشيخ الطوسي في فصل ولادة صاحب الزمان عليه السلام<sup>(٥)</sup>.

(١) كمال الدين ٤١٨، ٤٢٣.

(٢) المصدر نفسه ٤٢٤ - ٤٣٠.

(٣) الارشاد ٢: ٣٥١.

(٤) الغيبة للشيخ الطوسي ٢١٤.

(٥) المصدر نفسه الأحاديث: ١٩٦، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦.

## أقوال العلماء فيها:

نكتفي بذكر أقوال البعض من العلماء في حق السيدة الجليلة حكيمة عليها السلام.

## العلامة المجلسي:

يقول العلامة المجلسي في بحار الانوار: (ثم اعلم ان في القبة الشريفة قبراً منسوباً إلى النجبية، الكريمة، العالمة الفاضلة، التقية الرضية، حكيمة بنت ابي جعفر الجواد عليهما السلام، ولا ادري لم لم يتعرضوا لزيارتها مع ظهور فضلها وجلالتها، وانها كانت مخصوصة بالأئمة عليهم السلام، ومودعة اسرارهم، وكانت أمّ القائم عندها، وكانت حاضرة عند ولادته عليه السلام، وكانت تراه حيناً بعد حين في حياة أبي محمد العسكري عليه السلام، وكانت من السفراء والأبواب بعد وفاته؛ فينبغي زيارتها بما أجرى الله على اللسان مما يناسب فضلها وشأنها)<sup>(١)</sup>.

٢٠٧: ص ٢٣٠-٢٣٩.

(١) بحار الانوار ٧٩/٩٩.

السيد مهدي بحر العلوم في الفوائد  
الرجالية:

قال: (حكيمه بنت الإمام أبي جعفر  
الثاني عليه السلام، على اسم عمه أبيها حكيمه بنت  
أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، وهي التي  
حضرت ولادة القائم الحجة عليه السلام، كما حضرت  
حكيمه عمتها ولادة أبي جعفر محمد بن علي  
الجواد عليه السلام)<sup>(١)</sup>.

السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

قال: (حكيمه بنت الإمام محمد الجواد،  
بن علي الرضا، بن موسى الكاظم، بن جعفر  
الصادق، بن محمد الباقر، بن علي، بن الحسين،  
بن علي بن أبي طالب عليه السلام، مدفونة بسامراء هي  
ونرجس ام المهدي مع الإمامين العسكري  
والهادي، ولا يحضرنا الآن تاريخ وفاتها،  
والصواب ان اسمها حكيمه بالكاف كما هو  
الموجود في كتب التواريخ والخبار، وما  
يجري على السنة العامة من تسميتها حلیمه

(١) الفوائد الرجالية ٢: ٣١٦.

باللام تحريف؛ كانت من الصالحات العابدات القانتات، لها أخبار تزويج الامام الحسن العسكري بنرجس ام المهدي، وفي ولادة المهدي عليه وعلى أبيه السلام<sup>(١)</sup>.

### الشيخ عباس القمي في مفاتيح الجنان:

يقول: (وقد ذكرنا في كتاب (هدية الزائر) فضائل حكيمه بنت الامام محمد التقي عليه السلام، وقبرها الشريف مما يلي رجلي العسكريين عليهما السلام، متصل بضريرتهما؛ وقلنا هناك: ان كتب الزيارة لم تخصصها بزيارة خاصة مع ما لها من رفيع المنزلة، فينبغي ان تزار بالزيارة العامة لأولاد الأئمة عليهم السلام، أو تزار بما ورد لزيارة عمتها الكريمة فاطمة بنت موسى عليه السلام، بأن تستقبل القبلة وتقول: السلام على آدم صفوة الله (...)<sup>(٢)</sup>.

### الشيخ باقر شريف القرشي:

يقول الشيخ القرشي عن السيدة

(١) أعيان الشيعة ٦/٢١٧.

(٢) مفاتيح الجنان ٧٤٨.

حكيمه عليه السلام: (وتناولت السيدة حكيمه الوليد وقالت: «شممت منه رائحة طيبة ما شممت قط أطيب منها»، وأخذته الامام من يدها وقال: «استودعك الذي استودع أم موسى، كن في دعة الله وستره وكنفه وجواره...». وخاطب الامام عمته قائلاً: « رديه إلى أمه، واكتمي خبر هذا المولود، ولا تخبري به أحداً حتى يبلغ الكتاب أجله...»<sup>(١)</sup>

### الحاج حسين الشاكري:

يقول الحاج الشاكري في موسوعته: (فالمشهور ان الامام الجواد كانت له ابنة اسمها حكيمه، وهي التي قامت بشؤون ولادة الامام المهدي المنتظر صاحب الزمان عليه السلام، وكان لها مقام سام ورفيع وجلالة قدر، فقد أوكل اليها الامام الهادي عليه السلام نرجس -ام الامام المهدي عليه السلام - كي تعلمها معالم الدين واحكام الشريعة، وتؤدبها بالآداب الإلهية؛ وكان لحكيمه دور مهم بعد شهادة الأمام الحسن العسكري من قبل صاحب الأمر عليه السلام، في

(١) حياة الامام المهدي عليه السلام / ٢٥.

استلام كتب الناس ومسائلهم، وإيصالها إليه،  
 وقبض التوقيعات الشريفة للحضرة المقدسة،  
 وإيصالها إلى الناس، أي كانت تقوم بدور  
 السفارة، وذلك في فترة غيبته الصغرى عليها السلام  
 على ما يظهر، وهي التي تروي حرز الامام  
 الجواد عليه السلام...<sup>(١)</sup>.

(١) موسوعة المصطفى والعترة عليهم السلام ١٣ / ٣٢، وأما حرز  
 الجواد عليه السلام فهو: (يا نور، يا برهان، يا مبین، يا منیر، یا رب،  
 اکفنی الشورر وآفات الدهور، وأسألك النجاة یوم ینفخ فی  
 الصور)، راجع مفاتیح الجنان - الباب الخامس - فی بعض  
 الاحراز والادعية ص ١٠٢٤-١٠٢٥.



## جدول المحتويات

٨	الامام علي الهادي <small>عليه السلام</small> .....
٩	ولادته: .....
٩	ألقابه <small>عليه السلام</small> : .....
١٠	أمه <small>عليه السلام</small> : .....
١٠	زوجته <small>عليه السلام</small> : .....
١١	الإمامة المبكرة: .....
١١	تاريخ استشهاده <small>عليه السلام</small> : .....
١٢	عمره الشريف <small>عليه السلام</small> : .....
١٢	مدة إمامته <small>عليه السلام</small> : .....
١٣	ملوك عصره <small>عليه السلام</small> : .....
١٣	النص على إمامته <small>عليه السلام</small> : .....
١٤	معاجزه <small>عليه السلام</small> : .....
١٥	فضل زيارته <small>عليه السلام</small> : .....
١٦	الامام الحسن العسكري <small>عليه السلام</small> .....
١٧	ولادته <small>عليه السلام</small> : .....
١٨	زوجته <small>عليه السلام</small> : .....
١٨	عمره <small>عليه السلام</small> : .....
١٨	تاريخ وفاته <small>عليه السلام</small> : .....
١٨	مدة إمامته <small>عليه السلام</small> : .....
١٩	النص على إمامته <small>عليه السلام</small> : .....
١٩	ملوك عصره <small>عليه السلام</small> : .....

- معجزاته عليه السلام: ..... ٢٠
- وصيته عليه السلام لشييعته: ..... ٢٠
- استشهاده عليه السلام: ..... ٢١
- الامام المهدي عليه السلام ..... ٢٢
- الاسم الشريف: ..... ٢٣
- ألقابه الشريفة: ..... ٢٣
- كنيته عليه السلام: ..... ٢٨
- أمه عليه السلام: ..... ٢٨
- أوصافه عليه السلام: ..... ٢٨
- السيدة نرجس عليها السلام ..... ٣٠
- تاريخ ولادتها عليها السلام: ..... ٣٠
- أصلها: ..... ٣١
- مكان ولادتها: ..... ٣١
- ألقابها عليها السلام: ..... ٣٢
- كنيتها عليها السلام: ..... ٣٤
- الأب: ..... ٣٤
- الأم: ..... ٣٤
- زواجها: ..... ٣٥
- أخلاقها: ..... ٣٥
- عفتها: ..... ٣٥
- تواضعها: ..... ٣٥
- صلاتها في السحر: ..... ٣٦
- حفظها للإمام المهدي عليه السلام: ..... ٣٦

- إلقاء القبض عليها وسجنها: ٣٧ .....
- تخلصها من السجن: ٣٧ .....
- سجنها للمرة الثانية: ٣٨ .....
- من كراماتها: ٣٨ .....
- السيدة الحكيمة عليها السلام: ٤٠ .....
- ولادتها ووفاتها عليها السلام: ٤١ .....
- الأب عليه السلام: ٤١ .....
- الأم: ٤٢ .....
- إدراكها لأربعة من الأئمة عليهم السلام: ٤٢ .....
- اهتمامها بالسيدة نرجس عليها السلام: ٤٢ .....
- ذكرها في كتب المحدثين: ٤٣ .....
- الشيخ الكليني ت (٣٢٩هـ): ٤٣ .....
- الشيخ الصدوق ت (٣٨١هـ): ٤٣ .....
- الشيخ المفيد: ٤٤ .....
- الشيخ الطوسي ت (٤٦٠هـ): ٤٤ .....
- أقوال العلماء فيها: ٤٥ .....
- العلامة المجلسي: ٤٥ .....
- السيد مهدي بحر العلوم في الفوائد الرجالية: ٤٦ .....
- السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة: ٤٦ .....
- الشيخ عباس القمي في مفاتيح الجنان: ٤٧ .....
- الشيخ باقر شريف القرشي: ٤٧ .....
- الحاج حسين الشاكري: ٤٨ .....

